

51 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341هـ

الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذا المجلس هو ختام سورة يوسف هذه السورة المباركة المليئة بالفوائد - 00:00:00

والفرائض. التي فيها الاحسان واللطف والجود وتذليل السورة بهذه الایات فيها ايضا حكمة باهرة هذه الحكمة تتجلى في هذه المعاني العظيمة التي اشتملت عليها هذه الایات قال الله سبحانه - 00:00:24

من قبلك الا رجالا نوح اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين منهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا لا تعقلون. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم - 00:01:06

جاءهم نصر هنا فنجي من ولا يرد بأسنا عن لقد كان في قصصهم عبرة لابواب ما كان حديثا يفترى ما كان حديثا يفترى ولا - 00:01:46

وتفصيل كل شيء وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم. هذا خطاب للنبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الآية دليل لمذهب اهل السنة - 00:02:36

في مبحث مهم من مباحث النبوة ان النبوة لا تكون الا من الرجال فان الله تعالى لم ينبع جنبا ولا امرأة لم ينبع جنبا ولا امرأة. وانما الجنة فيهم النذر - 00:03:24

فيهم النذر وهذه آية واضحة للدلالة على هذا المطلوب. ذكر بعض اهل العلم وانتصر لهذا القول الضعيف هذا ان النبوة كانت في بعض النساء كمريم ابنة عمران وغيرها. وهذا قول غير صحيح. والقول الذي عليه جماهير - 00:03:54

اهل السنة ان شرط النبوة الذكورة. وهذا الامر كان معلوما عند الناس كافة يعني العلم بالنبوة واخبارها كان موجودا في الامم السابقة عند اليهود وعند النصارى. والعرب كانت لهم رحلات يسافرون فيها الى بلاد الشام والى بلاد اليمن - 00:04:25

بلاد اليمن كانت هناك الديانة اليهودية وبلاد الشام كانت هناك الديانة النصرانية. ثم انحصرت الديانة اليهودية عن اليمن وبزغت فيها الديانة النصرانية. ولكن بقايا اليهود لا زالوا في اليمن. ولا زالوا - 00:05:00

فيها الى الان. وانتم سمعتم عن هذا الحدث الجلل بهجرة بعض اليهود من اليمن الى اسرائيل في الفترة الاخيرة. فخلال هذا الترحال التجاري للعرب شمالا الى بلاد الشام وجنوبا الى بلاد اليمن. سمعوا اخبارا عن الانبياء. وما - 00:05:20

حدث لهم وما حدث لقومهم الذين كذبوا. فكان العرب يسمعون عن الانبياء ويعرفون ما حرق بمن كذبوا فكانوا يعلمون ان النبوة لا تكون الا في الرجال كانوا يعلمون ذلك. فقال ربنا عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. والنفي والاستثناء - 00:05:50

للدلالة على الحصر. نفي واستثناء اذا هناك حصر. والحصر اسلوب من اساليب اختصار كأن النبوة مختصة بمن؟ بالرجال. كقول الله عز وجل وما محمد الا رسول اذا هذا نفي واستثناء. وهذا النفي والاستثناء جعل الرسالة في - 00:06:20

في اخرها مقصورة على من؟ على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا من قال بان محمدا ليس برسول يرد عليه بهذه الآية مثلا. يبقى وما ارسلنا من قبلك يا محمد من الانبياء والمرسلين - 00:06:50

اال رجالة وهؤلاء رجال فضلوا على غيرهم بماذا؟ بالوحى ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. المن هنا متعلقة بماذا؟ بالوحى. لأن بعض المشركين تعجبوا كيف ان الله تعالى - 00:07:10

جعل النبوة في البشر. لماذا لم يجعل الانبياء من الملائكة؟ وقد رد عليهم ربنا عز وجل انه لو جعل النبوة في الملائكة ما جعلهم ملائكة. ولكن جعلهم بشرًا ولكن الحقيقة ان هذا التفضيل منة من الله عز وجل. وهذه المنة راجعة الى الله - 00:07:40 ليست راجعة الى غنى النبي ولا الى شرف النبي بل الى غير ذلك. بل عندنا بعض الانبياء انهم ليست لهم عشيرة وليس لهم كذا ولا كذا. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:08:08

هذه الصفة العظيمة التي يتصف بها هؤلاء الانبياء الوحي. نوحي اليهم من اهل القرى المقصود بالقرى اي الاماكن عظيمة السكان. لماذا؟ لأن عظم السكان الذين يستوطنون المكان يجعلون فيها نوعا من الاستقرار. يجعلون فيها نوع من الحضارة - 00:08:28 اما البداوة فانهم يرحلون كثيرا. ليس عندهم وقت للتأمل وليس عندهم وقت للدعوة فكان الغالب في الانبياء انهم يبعثون من الحواضر الكبيرة. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى. هذا هو الغالب. افلم يسيروا اهل قريش هذا خطاب لهم - 00:08:58

في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. العاقبة عاقبة الذين كذبوا الرسل. ولكن الاشكال انهم حتى لو مشوا. فانهم ربما لا يتعظون ولا يعتبرون كقول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض ف تكون لهم قلوب يعقلون - 00:09:28 او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في اذا العمى ليس في البصر. وانما العمى في البصيرة. ليس العمى في البصر وانما العمى في البصيرة. انه ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق. اذا الاشكال في جارحة العين - 00:09:58 الاشكال في الة الاهتماء وهي القلب. اذا هذا هو المشكلة. دي المشكلة الموجودة. انهم لا يفهون لا لا يتأنرون لا يتأنمون. لا يتذمرون. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:10:28

يعرفون قصة عاد يعرفون قصة ثمود يمررون على مدائن قوم صالح. ومع كذلك لا يعتبرون ولا يتأنمون ولا يتعظون. لأن قلوبهم هوى ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. ولدار الآخرة لانها هي الباقي - 00:10:48

وقلت كثيرا بان النصوص تواترت واجتمعت على ان همة المؤمن ينبغي ان تتجه الى الباقي همة المؤمن ينبغي ان تتجه الى الباقي. لأن كل امور كلها فانية. اما ان تشنى عنها واما ان تفني عنك. سبحان الله! اما ان تفني - 00:11:18 عنك او تفني انت عنها. عندك سيارة. اما ان انت تموت قبل منها. او تعمل حادثة او تبيعها اذا اما ان تفني عنك واما ان تفني عنها. اولادك اما ان يموتو فيفلاح - 00:11:48

عنك واما ان تموت فتفني عنهم. المال اما ان يفني عنك بالضياع او التلف او العطب واما ان تفني عنه بالموت. سبحان الله! ولهذا قال الله ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. ما عندكم فما هنا هي الموصولة للدلالة على معنى العموم. ما - 00:12:08

من مال متاع اولاد زوجة مناصب وجهات. كل ما عندكم من امور الدنيا كلها لا تنفذ تفني. تفني كلها تنفذ تفني. وما عند الله باق. وفي الاية قال ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. منهج التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور - 00:12:38

الى الله ترجو ما عند الله. وان تجتنب معصية الله على نور من الله ترجو ثواب الله اذا الانسان لابد ان يعمل لله في طاعته وفي اجتناب المعصية. ده قانون التقوى. فاذا - 00:13:08

اذا فعلت ذلك كان بينك وبين النار وغضب الله حجابا انقثت غضبه واتقنت عذابه من وصل الى ذلك كانت له الدار الباقيه لانه متقي. ولهذا قال ربنا عز وجل ولدار الآخرة خير - 00:13:28

للذين اتقوا الذين ايضا موصولة للدلالة على العموم واتقوا جملة صلة الموصولة والمقصود ان كل من حقق التقوى كان له نصيب من هذا الاجر. ثم يحيث رب عز وجل الناس على التأمل والتدبر وتفهم المعاني للعيش بها. قال افلا تعقلون. فهذا - 00:13:48 استفهام يقصد من ورائه الحث والتحفيز ليكون هذا مدعاه لمزيد من التأمل والعناية حتى اذا است Bias الرسل النبي عليه الصلاة والسلام مكت في قومه في قريش ثلاثة عشرة سنة تلا تاشر سنة. هذه السنوات كذبوا فيها - 00:14:18

واضطهدوه وتمالؤوا عليه. واتهموه تارة بالسحر. وتارة بالجحون ونارة الكذب والاختلاق وتمالوا على صحبته عذبهم واضطهدوهم ولم يكتفوا بذلك بل حذروا العرب من النبي عليه الصلاة والسلام. وحالوا بين الناس وبين دعوة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:14:48

سلام، بلاء شديد. حتى جاء ذات يوم الخباب ابن الارت الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في في ظل الكعبة وقد بلغ بهم الجهد مبلغا. قال يا رسول الله الا تستنصر لنا الله - 00:15:18

الا تستنصر لنا الله تسأل ربنا عز وجل ان ينصرنا على الكافرين فاعتذر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من كان قبلكم كان الواحد منهم يمشط بامساط من حديد ما بين - 00:15:38

وعظمها لا يصدح ذلك عن دين الله. ولكنكم قوم تستعجلون. ثم بشره بعد ذلك بالنصر والتمكين يبقى اذا النصر والتمكين ده مرحلة هي مرحلة الجزاء. والجزاء لا يكون الا بعد - 00:15:58

العمل والعمل هنا الدعوة والصبر والاحتساب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسليه الله بقصص السابقين وفي هذا المقام قال ربنا حتى اذا استيأس الرسل هنا تغير محنوف والاصل ان الرسل دعوا الناس الى الله واجتهدوا في دعوة الخلق وهدایة الخلق -

00:16:18

فكذبهم الناس واضطهدهم الناس وعذبهم الناس وتمالؤوا عليهم وضيقوا عليهم فمكثوا في ذلك السنين الطوال وبعد ذلك بعد هذا كله استيأس الرسل. حتى اذا استيأس الرسل. وقلت بان معناها شدة اليأس. شدة اليأس والمقصود باليأس هنا هو عدم وجود الفرج ما فيش هناك امل. بعض الناس يقول لك ايه الامل؟ ما انتاش شايف كده فرحة في هذا الواقع الدنيا كلها مقلفة. وكلها مش مضببة كلها مضلعة. ما فيش حتة نور كده نি�ص عليها. زاوية - 00:17:28

كده نطلع منها حتى اذا استيأس الرسل. وظنوا والظن هنا بمعنى اليقين. ليس هو العلاقة بين الراجح والمرجوح. ولكن الظن هنا هو اليقين. كقول موسى واني لا اظنك يا فرعون مثبوا. ليس هذا شك. وليس هذا من باب المحتمل. راجح - 00:17:48 ولكنه يقين وظنوا انهم قد كذبوا وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها وبعض الصحابة يقرأونها وظنوا انهم قد كذبوا. قراءتان وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا. لها عدة وجوه. الوجه الاول ان الانبياء - 00:18:18

تيقنو ان اقوامهم مع طول المدة لم يؤمنوا به. ولم يدخلوا في طاعتكم بل كذبوا اخبارهم عن الله. وكذبوا في الوعد والوعيد. وكذبوا في الوحي. هذا وجه الوجه الثاني انه بطول المدة. وتأخر النصر - 00:18:49 وتأخر النصر كذب بعض الاتباع الرسل كذب بعض الاتباع الرسل انتم ايها الرسل تبشروننا بالنصر. وتبشرنونا بالتمكين اين هو؟ نحن نعذب ومضطهد ويضيق علينا. فكذب بعض الاتباع الرسل الامر يمكن ان يحدث ولكن بفضل الله عز وجل هو في امة النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:19:18

الصحابة كاد ان يكون معدوما. النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بشرهم بالامن والتمكين حتى تسير الطعينة من صناعه الى حضرموت لا تخف الا الله او الذائب على الغنم. ولكنكم قوم تستعجلون - 00:19:58

النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الاحزاب عندما احاط المشركون بالمدينة اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وادى زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع - 00:20:18

كان يحرر الخندق مع الصحابة. فاعتبرت الصحابة صخرة كبيرة. فضربها النبي على الصلاة والسلام بمعوله فبشرهم بفتح كنوز فارس. ففتح كنوز فارس الفرس اكبر قوة عسكرية بعد الروم في ذلك العصر. الروس في ذلك العصر. احنا الامة - 00:20:48 ضعيفة القليلة المهزومة البسيطة نستطيع ان ننتصر على الامبراطورية الفارسية وبشرهم ايضا بسوار كسرى. وبشرهم ايضا بفتح الحيرة. والاستيلاء على كنوزها في الوقت الذي كاد لا يستطيع الواحد منهم ان يذهب الى الكنيس لقضاء حاجته - 00:21:18 لو واحد محصور يريد ان يذهب الى الخلاء دورة الماية ليقضي حاجته من شدة الخوف لا ولا يستطيع. وفي هذا يبشرهم النبي عليه

الصلوة والسلام بالنصر والتمكين. حدث شريف فيه بذلك الامر في صلح الحديبية. النبي عليه الصلاة والسلام وكان الصحابة حوالى -

00:21:48

الف وربعمية فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يتأنبو للعمرة. فلم يأخذوا الا سلاح السفر. مش سلاح معركة سلاح السفر زي ما بنسميه اليومين دول اللي هو السلاح الشخصي. لكن سلاح المعركة اللي هو السلاح بقى الذي به - 00:22:18
في مواجهة شخص مثلا زي الطبنجة. المواجهة بقى يبقى ارجعيه والي وكليشانكوه في شغلانة وحدوتة. فتحرك الصحابة وليس معهم الا السيوف جرابهم. ده سلاح الصبر. سلاح الشخص. ايه اللي حصل؟ منعتهم قريش - 00:22:40
والنبي عليه الصلاة والسلام بشرهم بدخول البيت الحرام. فلما منعهم قريش وكان صلح الحديبية اتى عمر الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال الم تخربنا اننا سندخل البيت الحرام قال النبي عليه الصلاة والسلام اخبرتكم ولكن اقلت ذلك العام؟ فسكت عمر رضي الله تعالى عنه - 00:23:00

والحديثة معروفة وهي في الصحيح وفي غيره. والمقصود ان ان مسألة تكذيب الاتباع للانبياء ليست سنة دائمة. فكأن الله تعالى اراد ان يسلی نبیه صلی الله علیه وسلم. اصحابک یا محمد - 00:23:30

محمد لم يكذبوك. واصحابک یا محمد يتبعوك فلا يخالفوك. سبحان الله! من اشد في الناس طاعة لنبی هم طاعة الصحابة للنبي صلی الله علیه وسلم. اذا حالک یا محمد افضل من حال غيرک من - 00:23:50

الانبياء لان دايما لما يكون التكذيب من القريب بيبقى الظلم بيبقى صعب. ولذلك بيقول وظلم ذوي القربي اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند يعني الانسان لما يطعن من القريب تكون الطعنة نجلاء. لكن بعيد يمكن ان يحتمل منه ذلك - 00:24:10
فالرسل قبلک یا محمد كذبوا من اتباعهم عندما تأخر النصر. واشتد عليهم البلاء كذبوا رسالهم فكأن اتباعک معک یا محمد افضل من اتباع الرسل مع رسالهم. فهذا سلوان للنبي عليه الصلاة والسلام. وافضلية لصحابۃ النبی صلی الله علیه وسلم. حتى اذا استیأس الرسل احاط - 00:24:40

حسوا بهم وهذا شبيه بقول الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتکم مثل الذين خلوا من قبلکم مستهم البأساء والضراء مش کده وبس وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ قال الله عز وجل الا ان نصر - 00:25:10

والله قريب. اذا النصر مع الصبر. النصر مع الصبر. والنصر فرج ويسر والصبر مشقة شديدة. وما غالب يسر عسرا الا غلبه باذن الله الا غلبه باذن الله. وهذه سنة كونية قائمة. حتى اذا استیأس الرسل. وظنوا انهم قد كذبوا - 00:25:40

اما من اقوامهم واما من اتباعهم. وظنوا انهم قد كذبوا. دي مسألة مسألة عظيمة جدا. تكذيب الانبياء. النبي عليه الصلاة والسلام كذبه قوم. وقال الكافرون ان هذا لساحر كذاب. والایة اللي بعدها بایتين ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا - 00:26:10
اخلاق. اذا اتهموا النبی صلی الله علیه وسلم بماذا؟ بالكذب. لكن الصحابة لم يتهموه بالكذب. ابدا اذا فتبيین ان حال النبی علیه الصلاة والسلام كان افضل من حال اخوانه. حتى اذا استیأس - 00:26:40

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشأ فنجي من نشاء والمقصود هنا ان النجاة تكون للانبياء واقوامهم اتباعهم بمشيئةهم الله عز وجل ولا يرد بأسنا اي عقابنا عن القوم المجرمين الذين كذبوا الانبياء. ثم - 00:27:00

ثم الاية الاخيرة في السورة الجميلة الطيبة. احسن القصص لقد كان في قصصهم عبرة. اصل العبرة من العبور. والعبور الانتقال من مكان الى اخر. اصل العبرة العبور والعبور الانتقال من مكان الى اخر. ومنه عبور النهر. ما ينفعش نقول - 00:27:30
الواحد عب النهر الا لما يجتاز الجهة الاخرى. بقى كان العبرة مطلوب من فرائها ان يتغير حالک. اذا قبل الاعتبار كنت في جهة وبعد الاعتبار هتروح ايه؟ جهة اخرى اذا كنت قبل الاعتبار كنت على وضعية وبعد الاعتبار ازدادت هذه الوضعية. اما ايمان - 00:28:00
وبعد الاعتبار ازداد الایمان. واما ضلال وبعد الاعتبار تصل الى الهدایة والهدی واما غي فبعد الاعتبار تصل الى ماذا؟ الى الرشاد. اذا الاعتبار مقصود من اجل نتیجته وبالتالي لو واحد تأمل واتعظ واعتبر ولكن لم يتغير حاله. اذا اعتبر لم - 00:28:30
اذا لم يعتبر لما نجیب مثلا اتینین حرامیة ونضریهم ضرب شدید مبرح طبعا بعد ما نوعیهم ونعمل المفترض يعتبره يعني ایه يعتبرم؟

ما عدوش يسرقه تاني صح ؟ طب افترضنا اللي هم رجعوا تاني - 00:29:00

وسرقه يبقى اعتبرم لم يعتبروا. اذا المقصود بالاعتبار تغيير الحال. فاذا لم يتغير الحال لم يقل اعتبار. وبالتالي قصص الانبياء لابد ان تقرأ. وان تدرس لتتغير غير الاحوال بها. انت بعد ما سمعت قصة سيدنا يوسف. وبعد ما قرأت قصص الانبياء واستمعت الى قصص - 00:29:20

الانبياء يا ترى هل تغيرت احوالك ؟ تغيرت اخلاقك وافهامك وتصوراتك وعاداتك وطراائفك حياتك ولا انت وضعك كما هو ؟ لم تغير فاذا لم تغير اذا انت لم تعتبر. واذا تغير اذا انت اعتبرت. ولذلك قال الله لقد كان في قصصهم عبرة. لقد كان في - 00:29:50 او صيهم ابرة. فالمقصود من القصص ليس تزكية الاوقات تسليمة. حواديت بتتقال قل لنا حدوة صباح. حدوة النوم. كان يا ما كان في سالف الايام. ده مش قصة حدوة. ولكن المقصود منها الاعتبار - 00:30:20

طار ان انت تغير وتنتقل الى حال افضل من حالك. وبالتالي من الذي حين يعتبرون الاغبياء ام العقلاء ؟ الذين يعتبرون الذين يفهمون واصحاب القلوب للطيبة ولا غالظ القلوب ؟ القساة. ولذلك قال الله لقد كان في قصصهم عبرة لمين ؟ - 00:30:40 لاوي الالباب. الالباب لاوي اصحاب القلوب. اذا اعظم الله توظف لانتاج الاعتبار العين ولا القلب ؟ القلب. العين يا اخواني العين والاذن الحواس دي وظيفتها نقل المعلومات الى مين ؟ الى القلب. ولذلك كانوا يقولون العجب - 00:31:10

اين رسول القلب ؟ يعني ايه رسول القلب ؟ بتحبب له المعلومات العين رسول القلب. وبالتالي اذا اهتممت بهذه الحواس. بحيث توظف في طاعة الله عز وجل. اذا تجد المعلومات الطيبة الى القلب. فيتحرك القلب بطريقة طيبة تنتج الاتعاذه والتأمل والتفهم - 00:31:40 ويحدث الاعتبار. اذا الاعتبار ليس لكل الناس. وانما الاعتبار لاوي الالباب. تجد واحد ما شاء الله احده للاذكياء. امر عجيب. واحد مثلا طبيب بي Shawf قدرة ربنا عز وجل في بدن الانسان - 00:32:10

ان احنا اذا اردنا ان احنا نعمل عملية زرع قلب. سبحان الله ! محتاج اجراءات جبارة ترى اجراءات رهيبة واسراف طبي جبار. ويفضل خاضع للعلاج مسافات طويلة ويعيش طول حياته على نظام طبي معين. ده عشان احنا هنعمل له ايه ؟ زرع قلب. قلب كده قد قبضة الاید - 00:32:30

سبحان الله ! اللي بيعمل الحاجات دي كلها ممكن تجده بيعبد البقرة من دون الله. ممكن تجده بتبوذ عنده كده تمثال بتاع بودا عنده في البيت فوق راسه اللمسة الحمرا وتحت رجليه شوية ميه. ما يخرجش الا لما - 00:33:00 في يعبد بدا شوية عشان ربنا يكرمه في العملية دي. هل هؤلاء يعتبرون ؟ لا لا يعتبرون. ليه ؟ لأنهم ليسوا من اولي الالباب. ايضا تجد بعض المسلمين يسمعون الوعظ ويسمعون مجالس العلم - 00:33:20 ويسمعون الذكر ولكن لا تتغير احوالهم. اذا لماذا لم تغير احوالهم ؟ ليه ؟ لأنهم لم يعتبروا بما سمعوا. طيب من الذي يعتبر بما يسمع ؟ اولي الالباب. ولهذا قال ربنا لقد كان في قصصهم عبرة - 00:33:40

مش لاي احد وانما لاوي الالباب. ما كان حديثا يفترى. اما ان بذلك ما كان حديثا اي حديث الانبياء حديثا كذب. او ما كان هذا القرآن حديثا الكذب ما كان حديثا يفترى اي فيه الكذب والاختلاق. وحاشا لله وحاشا لله - 00:34:00

فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. لا احد. ولكن تصديق الذي بين يديك التصديق اي يؤيد الحق في الكتب السابقة. فاي حق جعله ربنا عز وجل نافعا للخلق في الكتب السابقة اتى الشرع بتأييده - 00:34:30 وتصديقه. اذا كل ما فيه منفعة للناس وخير للناس في باب الحال والحرام والمكره والماه هذا الخير الموجود في الامم السابقة جعله الله تعالى في هذا الشرع المحكم فصار شرع الاسلام هو الحكم على غيره من جملة الشرائع. فاي حق موجود عند اليهود او النصارى - 00:35:00

او المجوس على قول من جعلهم من جملة اهل الكتاب اي حق موجود عندهم صار حقا لان على ايده وصدقه. وبالتالي لسنا في حاجة الى دراسة لا انجيل ولا توراة - 00:35:30

النبي عليه الصلاة والسلام رأى عمر ابن الخطاب في يده صحيفة فقال ما هذه يا عمر ؟ قال انها صحيفة التوراة فامرها النبي عليه

الصلوة والسلام ان يلقيها وقال لو كان موسى - 00:35:50

ابن عمران حيا ما وسعه الا اتباعه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن الا اكبه الله في النار. فهذه النصوص تدل على ان شرعننا - 00:36:10

محكم وهو يصدق الحق الذي وجد في شرائعه السابقة. فلا يحتاج ان نرر عن بشرائع غيرنا. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. كل قال اهل العلم من اللغويين والاصوليين بانها ابلغ صيغة العموم. ابلغ صيغة في العموم - 00:36:30 هي صيغة كل. فدل ذلك على ان عموم الشرع موجود في كتاب الله عز وجل. عموم الشرع كل تدل على العموم فعموم الشريعة موجود في كتاب الله عز وجل اما نصا - 00:37:00

واما استنباطا اما نصا واما استنباطا. وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة هدى لمن اراده وطلبه وقرأه تأمله وتأمله يهديه الله عز وجل فيخرجه من الضلال ويخرجه من البدعة ويخرجه من الشفوة ثم هو رحمة. رحمة. فكتاب ربنا عز وجل رحمة. لما - 00:37:20 فيه من شفاء القلوب ولما فيه من راحة الصدور. وهذه الرحمة تتعذر الدنيا الى الاخرة. وهذا لمن لقوم يؤمنون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء المؤمنين الذين اذا قرأوا القرآن فهموه واتعظوا به واعتبروا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يحلون حلاله - 00:38:00

ويحرمون حرامه ويقفون على متشابهه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا منه ما جهلنا. وان تذكرنا منه ما نسينا وان نقرأه على الوجه الذي يرضى به عنا. نسأل الله تبارك وتعالى في هذا المقام ان - 00:38:30

فمرضاها ويرحم موتانا ويتقبل اعمالنا ويرفع درجتنا ويرفع درجتنا ويردنا ردا جميلا طيبا الى الحق. نسأل سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحق واتباعه. وان يجنبنا الباطل. والا ان يجعلنا من اهل الفتن ما ظهر منها وما بطن. نسأل سبحانه وتعالى ان يجعل الحياة طيبة مباركة. نسأل الله - 00:38:50

حياة هنية ومية سوية. ونسأله سبحانه وتعالى البركة وحسن الخاتمة. وبذلك تكون الخاتمة لهذه السورة. نسأل الله تبارك وتعالى الحسنى في القصد والصلاح في العمل. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:39:20